لكاذبون لكان يوهم ان قولهم هذا كذب فوسط بينهما
قوله والله يعلم انك لرسوله ليميط هذا الايهام
والله اي المحيط بجميع صفات الكمال يشهد شهادة
هي شهادة لانها محيطة بدقائق الظاهر والباطن
ان المنافقين اي الراسخين في وصف النفاق لكاذبون
اي في اخبارهم عن انفسهم انهم يشهدون لان
قلوبهم لا تطابق السنتهم فهم لا يعتقدون
ذلك ومن شرط قول الحق ان يتصل ظاهره
بباطنه وسره بعلانيته ومتى تخالف ذلك فهو
كذب الا ترى انهم كانوا يقولون بالسنتهم نشهد
انك لرسول الله وسماه الله تعالى كذبا لان
قولهم خالف اعتقادهم اتخذوا ايمانهم
اي كلها من شهادتهم وكل يمين سواها جنة
اي سترة على اموالهم ودمائهم روى البخاري
عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله
بن ابي بن سلول يقول لا تنفق على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكره
عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن
ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم

لم

لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل
اذا جاءك المنافقون الى قوله تعالى هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله وقوله
ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ان الله قد صدقك وروى
الترمذي عن زيد بن ارقم صدقك وروى قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا اناس
من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا
فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل
حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه
قال فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام
ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض
الما فرفع الاعرابي حجرا ففاض الما فرفع الاعرابي
خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى
عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من
اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله اذا انفضوا
من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فلياكل هو ومن
عنده ثم قال لاصحابه لئن رجعتم الى المدينة

Copyright © King Saud University